

11 مليون شخص نازح داخل بلدانهم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

10 أيار / مايو 2010، جنيف - يعني استمرار عدم الاستقرار والعقبات التي تحول دون العودة إلى الوطن بمجرد انتهاء النزاع أن 11 مليون شخص كانوا يعيشون في حالة نزوح داخلي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحلول نهاية عام 2018، وفقًا لتقرير جديد صادر عن مركز رصد النزوح الداخلي التابع للمجلس النرويجي للاجئين.

ويكشف التقرير العالمي بشأن النزوح الداخلي أيضًا عن تسجيل 2.1 مليون حالة نزوح جديدة في المنطقة في الفترة ما بين كانون ثاني/يناير وكانون أول/ديسمبر 2018، ومعظمها نتيجة لانعدام الأمن المستمر والمتصاعد في سوريا، واليمن، وليبيا. ولم يستطع ملايين الأشخاص النازحين في السابق من العودة إلى ديارهم بسبب مخاوف تتعلق بالأمن، والمنازل والبنية التحتية المدمرة، ونقص الخدمات الأساسية وطرق كسب العيش.

وقالت أليكساندرا بيلاك، مديرة مركز رصد النزوح الداخلي: "سيكون حل النزاع المطول، والاستثمار في جهود الإنعاش وإعادة الإعمار، وتنشيط الاقتصاد المحلي للحد من الفقر عوامل أساسية لتعزيز الاستقرار والتنمية على المدى الطويل في المنطقة".

وقد دخلت الحرب الأهلية في سوريا عامها الثامن في عام 2018 واستمرت في إنتاج إحدى حالات النزوح الأكثر أهمية في العالم. وتسببت الهجمات الحكومية لاستعادة مناطق محافظتي إدلب ودرعا وضواحي دمشق في حدوث معظم حالات النزوح الجديدة المسجلة التي بلغت 1.6 مليون حالة.

وهرب سكان الحديدة في اليمن بشكل استباقي عندما تصاعد القتال من أجل السيطرة على الميناء، وسجلت أكثر من 250,000 حالة نزوح جديدة في جميع أنحاء البلاد بشكل إجمالي. وقدّر أن 2.3 مليون شخص على الأقل يعيشون في حالة نزوح بحلول نهاية العام، ولكن يعتقد أن يكون الرقم الحقيقي أعلى من ذلك بكثير.

وعلى الرغم من انتهاء النزاع بشكل رسمي مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق في عام 2017 إلا أنه قد تم تسجيل 150,000 حالة نزوح جديدة في العام الماضي. وتم الإبلاغ عن أن أكثر من مليون شخص قد عادوا إلى ديارهم، ولكن لم يتضح ما إذا كانت عودتهم دائمة أم لا. ويتسبب التدمير واسع النطاق، والذخائر التي لم يتم تفجيرها، ونقص الماء، والكهرباء، والرعاية الصحية، والعمل في احتمالية نزوح الكثيرين مرة أخرى. كما تصاعدت الأعمال العدائية في ليبيا أيضًا مما أدى إلى 70,000 حالة نزوح جديدة.

لقد سجلت أكثر من 200,000 حالة نزوح جديدة مرتبطة بالكوارث في المنطقة. فقد شردت الأمطار الغزيرة في سوريا الأشخاص النازحين سابقًا بسبب النزاع عندما غمرت المياه مخيماتهم. وضرب إعصاران جنوب اليمن، وأدت الفيضانات والجفاف إلى حدوث نزوح جديد في العراق، وتسببت العواصف الثلجية، والزلازل، والفيضانات في النزوح في إيران.

ويعد النزوح الداخلي ظاهرة حضرية متزايدة، وأدت الحرب في المناطق الحضرية إلى نزوح جماعي في جميع أنحاء المنطقة في عام 2018. وتسببت معركة مدينة درعا في أكبر حدث نزوح منفرد في الحرب الأهلية في سوريا، ووقعت أغلب حالات النزوح في ليبيا في مدن طرابلس، ودرنة، وسبها.

كما يدفع النزاع، والصدمات المناخية، ومشاريع التنمية واسعة النطاق الناس للرحيل من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وتظهر طرق جديدة للتعامل مع هذه القضية في مدن مثل الموصل في العراق، حيث تولت الحكومات والمجتمعات المحلية زمام المبادرة.

وقالت أليكساندرا بيلاك: "تمثل حقيقة أن المدن أصبحت ملاذًا للأعداد المتزايدة من النازحين داخليًا تحديًا أمام السلطات البلدية، كما تمثل أيضًا فرصة. وستكون الاستعادة من الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الحكومة المحلية في إيجاد حلول للنزوح عاملاً أساسيًا في مواجهة هذا التحدي في المستقبل".

ملاحظات للمحررين:

النشرات الصحفية الإقليمية:

تتوافر النشرات الصحفية الإقليمية التي توضح المزيد عن النزوح داخل المناطق الجغرافية لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والأمريكيتين، وآسيا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا.

لمحة عن مركز رصد النزوح الداخلي:

مركز رصد النزوح الداخلي هو المصدر الرسمي في العالم للبيانات والتحليلات المتعلقة بالنزوح الداخلي. ويقدم المركز منذ تأسيسه في عام 1998، كجزء من المجلس النرويجي للاجئين، خدمة دقيقة ومستقلة وموثوقة للمجتمع الدولي. وينقل عمله السياسات والقرارات التشغيلية التي تحسن حياة الملايين من الأشخاص الذين يعيشون في حالة نزوح داخلي، أو المعرضين للنزوح في المستقبل.

للمقابلات، يرجى التواصل مع:

فرانكي باريش، رئيس قسم الاتصالات في مركز رصد النزوح الداخلي:

البريد الإلكتروني: frankie.parrish@idmc.ch

المكتب: + 41 22 552 36 45

الهاتف النقال: +41 78 630 16 78

المجلس النرويجي للاجئين:

البريد الإلكتروني: info@nrc.no

خط الاتصال المباشر: +47 90 56 23 29

يمكن الإعداد للمقابلات المباشرة مع أليكساندرا بيلاك، مديرة مركز رصد النزوح الداخلي، وجان إيغلاند، الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين.

الصفحة المقصودة:

يرجى زيارة www.internal-displacement.org/global-report/grid2019 ابتداءً من 10 أيار / مايو لقراءة وتحميل التقرير الكامل والملخص، والاطلاع على قصص النازحين، والوصول إلى حزمة وسائل الإعلام التي تحتوي على النشرات الصحفية العالمية والإقليمية، والسير الذاتية للمتحدثين، والصور والقوائم.

تابع مركز رصد النزوح الداخلي على وسائل التواصل الاجتماعي:

فيسبوك: <https://www.facebook.com/InternalDisplacement>

تويتر: @IDMC_Geneva